[246] أشحة على الخير). (1) فلا يزال قد استأذن رسول ا صلى ا عليه وآله في ضرب عنق الرجل الذي ليس يريد رسول ا صلى ا عليه وآله قتله، فأبى عليه. (2) ولقد نظر رسول ا صلى ا عليه وآله يوما وعليه السلاح تام، _____

(1). سورة الأحزاب: الاية 19. (2). روى في البحار: ج 19 ص 271 عن عبد ا بن مسعود أنه قال: لما كان يوم بدر وأسرت الاسارى قال رسول ا صلى ا عليه وآله: ما ترون في هؤلاء القوم ؟ فقال عمر بن الخطاب: يا رسول ا، هم الذين كذبوك وأخرجوك فاقتلهم وروى في البحار: ج 21 ص 94 و 121، وصحيح البخاري: ج 5 ص 9، وج 8 ص 54، والكشاف للزمخشري: ج 4 ص 511، وتاريخ اليعقوبي: ج 2 ص 58: أن رسول ا صلى ا عليه وآله كان يتجهز لفتح مكة، فأتى حاطب بن أبي بلتعة إلى سارة مولاة أبي عمرو بن صيفي بن هشام وهي تريد مكة، فكتب معها كتابا إلى أهل مكة... وكتب في الكتاب: (من حاطب بن أبي بلتعة إلى أهل مكة: إن رسول ا يريدكم فخذوا حذركم). فخرجت سارة. ونزل جبرئيل فأخبر النبي صلى ا عليه وآله بما فعل. فبعث رسول ا صلى ا عليه وآله عليا عليه السلام... فرجعوا بالكتاب إلى رسول ا صلى ا عليه وآله فأرسل إلى حاطب فأتاه فقال له: هل تعرف الكتاب ؟ قال: نعم. قال: فما حملك على ما صنعت ؟ فقال: يا رسول ا، وا ما كفرت منذ أسلمت ولا غششتك منذ صحبتك ولا أجبتهم منذ فارقتهم، ولكن لم يكن أحد من المهاجرين إلا وله بمكة من يمنع عشيرته وكنت عزيزا فيهم - أي غريبا - وكان أهلي بين ظهرانيهم، فخشيت على أهلي فأردت أ ن أتخذ عندهم يدا. وقد علمت أن ا ينزل بهم بأسه وأن كتابي لا يغني عنهم شيئا. فصدقه رسول ا صلى ا عليه وآله وعذره. فقام عمر بن الخطاب وقال: دعني - يا رسول ا - أضرب عنق هذا المنافق فقال رسول ا صلى ا عليه وآله: (وما يدريك يا عمر، لعل ا اطلع على أهل بدر فغفر لهم، فقال لهم: اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم). وروى في البحار: ج 21 ص 103 عند ذكر فتح مكة أنه لما أجار العباس أبا سفيان وأتى به إلى رسول ا صلى ا عليه وآله دخل عمر فقال: يا رسول ا، هذا أبو سفيان عدو ا قد أمكن ا منه بغير عهد ولا عقد، فدعني أضرب عنقه وروى في البحار: ج 19 ص 241 و 271 و 277 و 281، ج 21 ص 158 و 173، ودلائل النبوة للبيهقي: ج 3 ص 140: أن ابن الأكوع كان عينا على النبي صلى ا عليه وآله أيام الفتح وأسر يوم حنين. فمر به عمر بن الخطاب، فلما رآه أقبل على رجل من الأنصار وقال: هذا عدو ا الذي كان علينا عينا، ها هو أسير فاقتله. فضرب الأنصاري عنقه، وبلغ ذلك النبي صلى ا عليه وآله فكره ذلك وقال: ألم آمركم أن لا تقتلوا أسيرا ؟ وقتل بعده جميل

بن معمر بن زهير وهو أسير، فبعث رسول ا صلى ا عليه وآله إلى الأنصار وهو مغضب فقال: ما حملكم على قتله= _____